

١. شرح العقيدة الطحاوية | الشيخ أ.د عبدالله الغنيان

عبدالله الغنيان

بسم الله الرحمن الرحيم. جامع عائشة الراجحي بمكة المكرمة. يقدم لكم بسم الله الرحمن الرحيم الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه افضل الصلاة واتم التسليم قال المؤلف شيخ الاسلام - [00:00:00](#)

الامام ابن تيمية رحمه الله غفر له ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين الحمد لله رب العالمين الامام حجة الاسلام ابو جعفر الوراق الطحاوي بمصر رحمه الله قال هذا ذكر بيان عقيدته اهل السنة والجماعة على مذهب فقهاء الملة - [00:00:32](#)

ابي حنيفة النعمان ابن ثابت الكوفي وابي يوسف يعقوب ابن ابراهيم الانصاري وابي عبد الله محمد ابن الحسن الشيباني رضوان الله عليهم اجمعين ما يعتقدون من اصول الدين ويدينون به رب العالمين - [00:01:03](#)

نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد لا شريك له ولا شيء مثله ولا شيء يعجزه ولا اله غيره قديم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء لا يفنى ولا يبدي - [00:01:21](#)

ولا يكون الا ما يريد لا تبلغه الاوهام ولا تدركه الافهام ولا يشبهه الانام حي لا يموت. قيوم لا ينام خالق بلا حاجة رازق بلا مؤونة مميت بلا مخافة باعث بلا مشقة - [00:01:41](#)

ما زال بصفاته قديما قبل خلقه لم يزدد بكونهم شيئا لم يكن قبلهم من صفته بسم الله الرحمن الرحيم نحمد الله ونستعينه ونعوذ به من شرور انفسنا من سيئات اعمالنا - [00:02:08](#)

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق - [00:02:28](#)

ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا فان خلاصة وجود الانسان ان يكون عبدا لله جل وعلا ولا يمكن من يعبد الانسان ربه جل وعلا على الحقيقة الا باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:02:49](#)

باخذ العلم عنه الذي ارسله الله به جل وعلا ولا طريق الى النجاة السعادة الا بهذا كل من حاول انه يسعد او ينجو هذا الطريق ضال ضلال بعيد الله جل وعلا - [00:03:20](#)

وضح الامور وجلاها غاية ما تكون بارسال الرسول بانزال الكتب التي رحم عباده بها ثم ان الامل يترتب عليه العلم قبل ذلك قال الله جل وعلا اعلم انه لا اله الا الله - [00:03:56](#)

واستغفر لي ذنبيك بدأ العلم قبل الاستغفار الاستغفار يدخل بها العمل كله كل الذي يأمر الله جل وعلا به الاخلاص في ذلك والصدق ولا ينفع عند الله جل وعلا الا الاخلاص - [00:04:30](#)

والعلم المقصود للعمل العمل ووبال على صاحبه علم لا يعمل به هو شقى وزيادة عذاب على صاحبه يجب على الابد من يعمل بكل ما عمل حسب استطاعته هذا من رحمة الله جل وعلا - [00:04:59](#)

كونه لم يكلف العبد الا بالاستطاعة بل كلفه باقل من استطاعته بكثير رحمة منه واحسانا الى عباده جل وعلا طلب منهم اليسير سوف يعطيهم الكثير العظيم اذا استقاموا على الاخلاص والصدق - [00:05:35](#)

مع ربهم جل وعلا ثم لنعلم ان حصول العلم وتزكية لا تكونوا الا بتقوى الله جل وعلا واتقوا الله ويعلمكم يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا - [00:06:08](#)

الفرقان هو العلم الذي يفرط به بين الحق والباطل ولهذا كان السلف رحمهم الله يبدؤون بهذا اولاً بتقوى الله جل وعلا ويتعلمونها

ويتحلون بها ثم يتألم قال رحمه الله رحمه الله كنا نتقوى على حفظ الحديث بالصوم - [00:06:36](#)

يعني في طاعة الله جل وعلا من اتقى الله واطاع علمه ما لم يعلمه وكما سبق ان ثمرة العلم العملي وان العلم اذا لم يعمل به هو الشقاء كما في صحيح مسلم عن ابي هريرة - [00:07:15](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لو قال اول ما تسجر بهم النار ثلاثة مجاهد قتل في سبيل الله يعني في الظاهر متصدق ومتعلم فيؤتى بهذا يقرر بنعم الله فيقر بها - [00:07:48](#)

يقول الله جل وعلا ماذا عملت يقول يا ربي جاهدت فيك حتى قتلت يقول الله جل وعلا كذبت ولكنك جاهدت ليقال هو جري. هو شجاع وقد قيل يؤتى بالمتصدق يقرر بنعم الله جل وعلا فيقر بها - [00:08:14](#)

يقول الله له جل وعلا ماذا عملت؟ فيقول يا رب بذلت المعروف واعطيت المال في وجوه البر فيقول الله كذبت ولكنك تصدقت لي وقال هو جواد وقد قيل يعني قد اخذت اجرک - [00:08:41](#)

ويؤتى بالم تعلم ويقرر بنعم الله فيقر بها يقول الله ماذا عملت؟ فيقول يا رب تعلمت العلم فيك وعلمته يقول الله كذبت ولكنك تعلمت يقال هو عالم وقد قيل - [00:09:06](#)

اول من تشجر النار بهؤلاء الثلاثة هذا مما يخاف يجب العبد ان يخاف ربه وان يعمل بعلمه الذي تعلم ثم ليعلن ان كل عمل بلا علم انه مردود على صاحبه - [00:09:29](#)

الاصل في العمل ان يؤخذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الاصل فيه المنع حتى يأتي الامر به الابدات محرمة حتى يعلم انها شرعت قد قال الله جل وعلا - [00:10:04](#)

يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك وان لم تفعل فما بلغت رسالته فكل ما لم يبلغه الرسول صلى الله عليه وسلم فهو باطل وليس من العبادة بشيء في خلاف - [00:10:29](#)

المعاملات والمأكولات فالاصل فيها الاباحة لقول الله جل وعلا خلق لكم ما في السماوات وما في الارض على هذا نعرف شيئا من فضائل العلم وكله يتوقف على الاخلاص والصدق مع الله جل وعلا - [00:10:54](#)

نرجو جل وعلا نرجو من الله جل وعلا ان يجعلنا من المخلصين صادقين في قولهم وعملهم التوفيق بيد الله جل وعلا ثم ان الطحاوي رحمه الله جل وعلا كان عالما - [00:11:25](#)

الحديث عقيدة وبغير ذلك كان اولا على مذهب الامام الشافعي ثم انتقل الى المذهب الحنفي الف مؤلفات عظيمة لا يزال الناس ينتفعون بها وهي منتشرة هذه العقيدة وجعلها على مذهب - [00:11:51](#)

ابي حنيفة وصاحبيه محمد بن الحسن وابي يوسف والحقيقة ان هذه عقيدة اهل السنة جميعا وليس لاحد من ائمة المسلمين اختصاص بالعقيدة العقيدة واحدة هذا كان قبل وجود المذاهب التي تشعبت وكثرت - [00:12:25](#)

اه المعتزلة وكذلك اشعرية ونحوهم فهي قائد غير عقائد اهل السنة وان كانت مزيجا مختلطا من الحق والباطل ولا يميز بين هذا وهذا الا العالم الذي تلقى علمه من الوحي - [00:13:02](#)

ثم قال هذا ذكر بيان عقيدة اهل السنة والجماعة اهل السنة الذين لزموا سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم عرفوها تلقوها عن النبي صلى الله عليه وسلم وان كان التلقي في الواقع - [00:13:36](#)

عن الصحابة لانه هم الوساطة بيننا وبين نبينا صلى الله عليه وسلم هم الذين اخذ عنهم الدين ولهذا ركز اهل الباطل على الطعن فيهم من طعن فيهم فقد طعن في الاسلام - [00:14:01](#)

بل الطعن في الرسول صلى الله عليه وسلم هذا امر واضح العقيدة هي التي عرفها من تحلى بالسنة وعمل بها السنة المقصود بها اقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وافعاله - [00:14:25](#)

وتقريراته التي يقر الناس عليها وما عدا ذلك لا يكون من السنة وقوله وتقريره هذه السنة التي اذا اطلقت السنة ما هي المقصودة المقصود بالسنة واهلها الذين عرفوا بذلك علما وعملا ودعوة - [00:14:57](#)

وتمسكا بها فهم اهل السنة والجماعة صفة اخرى لانهم اجتمعوا على الحق صاروا جماعة وان كانوا قلة الجماعة من كان على الحق وان كان واحدا اما الذي يخالف الجماعة فليس هو منهم - [00:15:34](#)

وليس من اهل السنة ومعلوم ان المخالفات تكون جزئية وليست كلية مع ذلك لابد ان تكون السنة صافية من الشوائب الدواخل التي ادخلت عليها كثير من الناس اه اهل السنة - [00:16:04](#)

هم اهل الجماعة الجماعة الذين اجتمعوا على الحق ولهذا قال اهل السنة والجماعة هذا يشمل كل من اخذ دينه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتمسك بذلك على مذهب فقهاء الملة - [00:16:40](#)

الحقيقة ان هذا على مذهب اهل الاسلام كلهم من علم ذلك وتحلى به فهذا مذهبه ولا يختص لفضيه او بمن هو كان معتن بالحديث او بالسيرة او بغير ذلك لان علوم الاسلام - [00:17:09](#)

بل الاسلام كليا يجب ان يقبل كله ولا فرق بين اصول وفروع وانما التفرقة جاءت من اهل البدع هم الذين فرقوا بين الاصول والفروع قالوا الاصول يجب ان تثبت ان تثبت - [00:17:39](#)

بالادلة القطعية الفروع لا يلزم اهل السنة فليس الامر عندهم هكذا. بل لا فرق بين اصل وفرض كل ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجب قبوله واذا صح الحديث - [00:18:09](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجب العمل به سواء كان في الفروع او في الاصول قوله ابي حنيفة يعني بدل من قوله على مذهب فقهاء الملة وخص الامام ابي حنيفة - [00:18:33](#)

وصاحبيه من فقهاء الملة الحقيقة هذا لان العادة التي جرت بين العلماء ان كل عالم يؤلف مؤلفا على الطريقة التي سلكها تباعا لامام كبير من علماء الامة قد يقال مثلا - [00:19:03](#)

ان العقيدة لا تقليد فيها لماذا قال على امام على ابي حنيفة مذهب ابي حنيفة وكذا الامر مثل ما سبق ان هذا لا يخص الامام ابي حنيفة لان هذا مأخوذ من الوحي - [00:19:39](#)

اخذ عن الرسول صلى الله عليه وسلم وابو حنيفة هو كذلك عقيدته على هذا المنهج هو وغيره من علماء الاسلام ثم قال يعتقدونه في اصول الدين ويدينون به رب العالمين - [00:19:59](#)

يعتقدون العقيدة قد تكون حقا وقد تكون باطلا لان العقيدة معناها كل ما عقد عليه القلب تصميمه وعلمه له عقيدة وقد تكون العقيدة شركية وتكون بدعية وقد تكون حقا ولهذا - [00:20:28](#)

كثيرا من العلماء ان كلمة عقيدة الى التوحيد اذا قيل التوحيد فهو توحيد الله خاصة توحيد ليس فيه اشتراك بخلاف العقيدة انها مشتركة بين الحق والباطل قد تكون عقيدة باطلة - [00:20:59](#)

وقد تكون عقيدة صحيحة في هذا البخاري رحمه الله صحيحه في اخره في الرد على اهل البدع قال كتاب التوحيد التوحيد فيه التمسك ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه الرد على المخالف - [00:21:29](#)

كان رده بذكر النصوص فقط بدون ان يكون الكلام وبذكر قول فلان وفلان وهذا كافي اذا فهم النفس وهو كاف لتصحيح الامل والتمسك به والرد على المخالف في ذلك قوله من اصول الدين - [00:22:04](#)

يعني انه يقتصر على مسائل معينة فقط لان دين الاسلام مثل ما سبق ليس فيه فرق بين اصول وفروع كل ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وجب العمل به - [00:22:36](#)

والفرق لا يكون لا في العمل ولا بالثبوت الثبوت كله سواء اذا صح عن النبي صلى الله عليه وسلم سواء كان في التوحيد او في الصلاة والزكاة والوظوء وغير ذلك - [00:22:58](#)

انه يجب يجب العمل به ولكن العلم كثير والعمر قصير لا بد من ان يختص الانسان بشيء من ذلك واحفظ وقته في هذا ويقتصر على الشيء الذي يمكن تحصيله والاحاطة به - [00:23:24](#)

وهذا من الامور المهمة التي ينبغي للطالب ان يعتني بها مثلا يقرأ في كل كتاب تشتت ذهنه ولا يتحصل على طائل فاذا حصر نفسه

في شيء معين انا ثبت ذلك وصار اصلا - [00:23:55](#)

اليه ثم يضاف الي الامور التي يستطيعها من الاضافات سواء هذا المجال او في غيره وقوله ويدينون به رب العالمين يدينون يعني يتدينون بهذا ويؤمنون به ويلتزمون ويعدون ذلك انه - [00:24:21](#)

ذخرا لهم يوم يلقون الله جل وعلا فيجزئهم على هذا الدين هو ما يدان به ويعمل به ويكون له جزاء يوم القيامة ورب العالمين الرب هو المالك المتصرف الذي يرب خلقه - [00:25:03](#)

بايجادهم وبالنعيم عليهم بازاحة ما يضرهم حتى ينتهي الاجل الذي اجل له لان هذه الدنيا لا بقى فيها ولا يمكن ان يسلم الانسان فيها من الافات والامراض والهزم والمكدرات الكثير - [00:25:39](#)

لا سيما المؤمن فان المؤمن يجب ان يكون مهتما لاخوانه المؤمنين وما احزنهم يحزنوا هذا لا تخلو الدنيا من هذا كثيرا المقصود ان رب جل وعلا هو الذي ينفع عبادة - [00:26:18](#)

وهو الذي يتولاهم حسبى طاعتهم واستقامته والعالمين جمع عالم فهو يدخل فيه المخلوقات كلها العاقل وغير العاقل والملائكة البشر والجن والدواب كلها قال جل وعلا ما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثاله - [00:26:58](#)

سوف يحشرون الى الله ثم يحكم الله جل وعلا بينهم وهو الحكم العدل تعالى وتقدس ثم بدأ من هنا قال نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله يعني ان هذا الذي نقوله - [00:27:44](#)

وعقيدتنا نعتقدها ونصمم عليه عقد قلوبنا لا نزيغ عنها ولا نفرط بها لانها اخذت من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا لا يكون الا بتوفيق الله لهذا قال بتوفيق الله - [00:28:20](#)

يعني نعتقد ذلك ونقوله اذا وفقنا الله جل وعلا لان الله جل وعلا هو الرب المتصرف في خلقه كيف يشاء فهو يهدي من يشاء ويضل من يشاء وله الحكمة البالغة في هذا - [00:28:57](#)

في هذا اشارة الى ان العبد لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا حتى يعينه الله جل وعلا ذلك وقد اعطاه الله جل وعلا اسباب التوفيق اسباب التوحيد مهبة للعبد واولها ان يسمع وبطبع - [00:29:20](#)

اذا سمع قول الله واطاع عليه التوفيقات والنعمة من الله جل وعلا وبالعكس اذا رد هذا وابتى فانه ينعكس الامر قال الله جل وعلا ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة - [00:29:51](#)

هنا ذرهم في طغيانهم يعمهون مردوه اول مرة قلبت قلوبهم وابصارهم واكلوا الى انفسهم فصاروا يأمهون بالباطل والضلال والغاية يا جهنم نسال الله العافية لابد من خضوع الانسان لربه وذلكه - [00:30:30](#)

وسؤاله التوفيق ولهذا من رحمة الله جل وعلا انه اوجب علينا في كل ركعة من ركعات الصلاة نساله التوفيق قل اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم هذا نحن بحاجة اليه اكثر من حاجتنا الى النفس - [00:31:00](#)

الذي اذا توقف مات الانسان ده لم يحصل للانسان ذلك فان الشقاء ملازمه ثم قال ان الله واحد لا شريك له هذا اول شيء ان الله واحد لا شريك له - [00:31:34](#)

الواحد هو الذي ينفرد بالشيء ولا يكون له لا نظير ولا مثل. ولا من يشاركه في هذه الوحدة فهو واحد في ذاته وواحد في اوصافه واسمائه وواحد في فعله وايضا - [00:32:02](#)

وواحد بحقه الذي اوجبه على خلقه هذه امور اربعة يجب ان تكون ثابتة عند الانسان اما كونه واحد في ذاته فهذا لا خلاف فيه بين احد ممن يعقل اما البقية - [00:32:37](#)

حصل فيها الخلاف والشرك يكون في هذه الاقسام بخلاف الاول قوله عون الله واحد وكذلك كونه جل وعلا واحد في خلقه للخلق هذا ما خالف فيه احد الا المكابرون - [00:33:11](#)

المعاندون هؤلاء لا يذكرون عندما يذكر الامر العام الذي يسلم له كل عام ان الله واحد لا شريك له لا شريك له يعني يشاركه في الوجدانية التي ينفرد بها في ذاته - [00:33:52](#)

ولا في اوصافه واسمائه ولا في افعاله وافعاله داخله في الاوساط والاسماء لكن حصل فيها خلاف حصلت فيها الواقع شرك كثير بين الناس وواحد كذلك ما اوجبه على عباده من توحيده - [00:34:29](#)

ان يكون العمل لواحد لله جل وعلا فقط ولا يكون فيه شيء لغيره اذا دخله شيء من امراض النفس ومراداتها ما اشبه ذلك فسد ورد على صاحبه وصار شرك هذا شيء - [00:35:03](#)

يجب ان يكون معلوما ثابتة ثم هذا قال ان الله فان هذه مأمول مأمولة لقوله نقول نقول في توحيد الله ان الله فهي في محل نصب الجملة ان الله واحد - [00:35:35](#)

نقول القول وهكذا كل ما عطف عليها الى اخر الرسالة ان الله واحد لا شريك له لا شريك له في ذاته ولا شريك له في اوصافه اسمائه ولا شريك له في افعاله - [00:36:04](#)

ولا شريك له في حقه الذي اوجبه على عباده جل وعلا والشريك يطلق ولو على المشاركة في وصف من الاوصاف ما يلزم ان يكون الشريك مساو لمن يشاركه في كل شيء - [00:36:27](#)

لهذا اذا حدث للانسان مثلا ماريما واما قول مخالف او عمل مخالف صار مشركا ولو في وصف من الاوصاف او فعل من الافعال او قول من الاقوال لهذا يجب التحرز عن هذا غاية ما يكون - [00:36:55](#)

الانسان وهذا لا يمكن التحرز منه الا بالعلم والتعلم وبهذا يتبين ان التوحيد اقسام وان كل قسم من اقسامه يدخله الشرك وبعضها قد يكون ملازما مثل الذين صفات الله جل وعلا - [00:37:30](#)

بناء منهم على انها تدل على التشبيه صار الشرك ملازما له كيف يكون ملازم الملازمة معناه عدم الانفكاك ما ينفك عنه الشرك ابدا ما دام على هذا النهج فهو مشرك - [00:38:15](#)

وهذا من اخطر الاشياء لان الله جل وعلا يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الشركة غير مغفور لصاحبه اذا مات عليه فهو في النار - [00:38:40](#)

ميؤوس منه نسأل الله العافية ولكن كيف الملازمة من الملازمة لانه اعتقد ان سمع الله وعلم الله وارادة الله كارادة المخلوق كما يعرفه من نفسه عن الله جل وعلا ما اثبتته لنفسه - [00:39:00](#)

بناء على ذلك صار مشركا مشركا في هذا انه اعتقد ان صفات الله كصفات المخلوقين وهذه عقيدة الشرك لهذا نقول المتكلمون لهذا ما ينفكون عن الشرك. يكون الشرك ملازما له. نسأل الله العافية - [00:39:34](#)

هذا من اخطر الاشياء وان كانوا يرون انهم اهل التنزيه كما يسمون انفسهم وان المثبتة الذين اثبتوا لله ما اثبتته لنفسه او اثبتته له رسوله انهم مشبهة ذلك لانهم لم يفهموا من صفات الله - [00:40:00](#)

كل ما فهموه من انفسهم وجعلوا انفسهم اصلا ثم على ذلك صفات الله جل وعلا تعالى الله وتقدس هذه الجملة ان الله واحد لا شريك له في هذا الكلام وفيها - [00:40:28](#)

ما هو اكثر من هذا لكن ما نقف كثيرا مقال ولا شيء مثله الاصل في هذا قول الله جل وعلا ليس كمثل شيء وهو السميع البصير والمعنى ان الله جل وعلا يوصف - [00:40:55](#)

بالاثبات والنفي هذا من النفي ولا شيء مثله والاول من الاثبات ان الله واحد لا شريك له هذا اثبات وقوله ولا شيء مثله هذا نفي من النفي ولكن النفي يجب ان يكون - [00:41:26](#)

ليس عاما مطلقا هكذا ولا شيء مثله المثلية يكون الخصائص التي يختص بها فلا يماثله فيها شيء اما ان يكون مطلق لا شيء مثله هذا قد يلزم منه باطل حتى الامور العامة - [00:41:54](#)

يعني المخلوق موجود والله موجود ان يكون مثل هذا يكون منفي لا ما ينفع مثل هذا الله جل وعلا يطلق عليه انه شيء والمخلوق شيء قال الله جل وعلا قل اي شيء اكبر شهادة قل الله - [00:42:35](#)

يجب ان يكون هذا كله مقيد بالنصوص التي جاءت كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وكلمة شيء هذه من العمومات التي اذا

اطلقت عامة ومثل ذلك قوله ولا شيء يعجزه - [00:43:07](#)

يعني اثبات قدرة الله جل وعلا وهو القدير على كل شيء ولا يجوز ان يخصص شيء من ذلك اما الاوهام ووساوس الشيطان فلا تدخل في هذا كما يقول كثير من الناس - [00:43:43](#)

يخرج من هذا كونه جل وعلا لا يخلق مثله هذا اوهام ووساوس لان هذا امر ممتنع والممتنع ليس شيء اصلا ممتنع بذاته اليس شيء هذا غير داخل في ذلك الواجب - [00:44:10](#)

اطلاق قدرة الله انه على كل شيء قدير. كما قال الله جل وعلا لنا ذلك وقدرته عامة شاملة تعالى وتقدس ولا يعجزه شيء يعني لا يمتنع عليه شيء اراد ولا يقع الا ما يكون كما سيأتي - [00:44:38](#)

ثم قال ولا اله غيره هذا تأكيدا لما سبق لقوله ان الله واحد لا شريك له يكفي عن قوله ولا اله غيره غير ان هذا من باب الاعتناء وباب مزيد - [00:45:13](#)

البيان ان هذا يجب ان يعتنى به اكثر والاله هو المؤلف الذي تأله القلوب خوفا ورجاء وحبا وخضوعا وذلا وهو عام الاله عام ولهذا وجب حصره على الله جل وعلا - [00:45:38](#)

يبصر على الله فقط وكل اله غيره فهو باطل وتأله باق وتأله هو عمل القلب ويتبعه افعال الجوارح قل له يعني ولا اله غيره كذا لو اخذناه هكذا مطلق ما كان صحيح - [00:46:13](#)

كان على خلاف الواقع لان الارض مملوءة من الالهة من الالهة الخلق كلهم يألهون الانسان خلق اله خلق عابدا ولكن عدل الله جل وعلا اذا لم يعبد من خلقه عبد مخلوقا مثله - [00:46:50](#)

او عبد نفسه ابد شهواته وقد يكون عابدا للعبته التي يلعب بها وقد يكون عابدا لبطنه عابدا لفرجه هواه وغير ذلك المقصود ان الاله مطلق فلا بد من ولهذا جاء تقييده بقوله لا اله الا الله لابد من هذا - [00:47:17](#)

لا اله الا الله هنا نفى الاله ثم اثبت له لله جل وعلا فبطل كل مألوف كل مألوه غيره فاذا قلنا ولا اله غيره يعني هذا التقدير انه ثابت لا اله غيره بحق - [00:47:49](#)

اما وجود الالهة غيره الباطلة فهي كثيرة جدا هذا هو الاصل هذا الذي ذكر هذا هو الاصل الذي يرجع اليه كل ما سيأتي كل ما سيأتي يرجع الى هذه الامور التي ذكرها هنا - [00:48:16](#)

ثم قال قديم الى ابتداء دائم بلا انتهاء اولا يجب ان نعلم ان من القواعد العامة في هذا ان الله جل وعلا له الكمال المطلق الكمال المطلق في ذاته وفي اوصافه وفي افعاله - [00:48:47](#)

من كل وجه له الكمال من كل وجه يعني هذا اصل يجب ان يكون معلوما ثم اصل اخر وهو ان كلام الله لا يمكن ان يكون كلام البشر مثله لا في لفظه ولا في معنى - [00:49:14](#)

فاذا تكلم الله جل وعلا بكلامه سواء كان كلامه يختص به يعني في اوصافه او في افعاله وفيما يلزم له لو كان في امر اخر من امور العباد امرهم ونهيهم - [00:49:46](#)

تشريعات لهم لا يمكن ان يكون كلام البشر مساو الله ابدا بوجه من الوجوه فاذا جاء من يريد تفسيره لابد ان يكون تفسيره اقل من معنى المفسر لفظا ومعنى هذا قوله - [00:50:11](#)

قديم ابتداء هذا تفسير لقول الله جل وعلا هو الاول الاول الاول هذه كلام الله جل وعلا تغني عن كلام كثير جدا وتعطي معنى لا يمكن انه في تعبير المفسر يكون حاصلا - [00:50:45](#)

ابدا مع ان كلمة قديم هذه تفسير وليست هي وصف لله او تسمية لله جل وعلا بها لان الله لا لا يسمى قديم لان القديم يكون نسبي قديم بالنسبة لمن يأتي بعده - [00:51:16](#)

هذا لا يكون في اوصاف الله ولا يكون في اسماء الله ولهذا نقول ان هذا التفسير اقل في كثير من قوله جل وعلا الاول الاول كلام الله ويعطينا معنى ويعطينا لفظا عاما شاملا ومعنى لا - [00:51:52](#)

يستطيع المفسر الذي يفسر هذا الكلام ان يأتي بمثله وهكذا يقال في ولكن لغة العرب جاء فيها مرادفات كثيرة والمرادفات هي التي تكون كثيرة تعبيراً عن شيء واحد اذا قلت - [00:52:22](#)

الثوب القميص اللباس وما اشبه ذلك مثل الرغيف القرص الخبز هكذا فهي كثيرة المرادفات قد يكون مثل السامع اذا ذكر له لفظ من هذه المرادفات فهم اكثر من اه ما لو - [00:52:52](#)

قيل له معنى كلام اخر وان كان الكلام الاخر يكون اكثر معنى وشمولاً واكرم لان الناس اختلفت فهمهم واختلفت اذواقهم واختلفت ايضاً مأخذه الذي يأخذون منه لهذا المفسرون يذكرون هذه الامور كثيراً - [00:53:24](#)

حتى تحصل الفائدة هذا منها من ذلك قديم بلا ابتداء يعني انه جل وعلا لا مبدأ لوجوده ما هو اول بلا مبدأ وكما انه اول بنا مبدأ ولا نهاية لوجوده - [00:53:54](#)

وهو اخر بلا انتهاء تعالى وتقدس عقل الانسان محدود يعني لانه هو ضعيف وعقله على حسب طعفه لا يستطيع ان يحيط باسماء الله ومعانيها وكذلك ما يلزم له قال قديم بلا ابتداء ودائم بلا انتهاء - [00:54:25](#)

ومثل ذلك مثل القديم دائم قديم ودائم كلاهما ليست من اسماء الله لان الله لا يجوز ان يسمى الا بما سمي به نفسه او سماه به رسوله. يعني جاء بالوحي - [00:54:58](#)

سواء كان الوحي وقول الله او قول رسوله صلى الله عليه وسلم لان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يقول الا الحق بهذا انه كما قال الله جل وعلا ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي - [00:55:20](#)

وتقدس اول احسن من هذا كله قوله جل وعلا هو الاول والاخر والظاهر والباطن وجاء في صحيح مسلم في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ما يفسر هذه الامور الاربعة المتقابلة - [00:55:47](#)

الاول يقابله ايش الاخر الظاهر يقابله الباطن لا يمكن ان يكون لمخلوق ابدا من كان اول لا يكون اخر. ومن كان ظاهراً لا يكون باطن لهذا ان هذه اسماء الله الخاصة - [00:56:16](#)

وكل اسماؤه خصائص تخصه وان حصل شيء من الاشتراك اللفظ الظاهر فقط لكن المعنى لا يمكن يكون فيه في اشتراك قبله ابدا الرسول صلى الله عليه وسلم فسر هذا بقوله - [00:56:42](#)

اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء هذا من احسن تفسير تفسير هذه الالفاظ وامام اتى الانسان بتفسير لا يمكن - [00:57:04](#)

ان يأتي بمثل هذا اذا اقتصر علي عليه كفى وقوله لا يفنى ولا يبيد هذا تفسير للكلمة السابقة والفناء والبيوت انها واحد والمؤلف كثيراً ما يأتي بالمرادفات بهذه العقيدة كما انه ايضاً - [00:57:30](#)

يأتي بالسجن ليس مذموماً مطلقاً وانما يذم اذا كان بتكلف فاذا كان بدون تكلف فهو يدل على مقدرة المتكلم قوته وفهمه كونه يستطيع من يعبر عن الشيء بامور كثيرة خلفنا هو الاطمحلال - [00:58:02](#)

والنهاية والبيت كذلك وان يذهب وقوله ولا يكون الا ما يريد ما يكون يعني لا يوجد هذا كون هنا كان هنا يسمى ايش ثم تأمة اما يعني لا تتطلب اه اسم ولا خبر - [00:58:38](#)

لهذا تفسر بانه لا يوجد لا يكون يعني لا يوجد شيء الا ما يريد يعني انه جل وعلا هو المالك لكل شيء وانه لا يكون في ملكه شيء وهو لا يريد ابداً - [00:59:07](#)

هذا خلاف عقيدة الباطل الذين يقولون ان الانسان يخلق فعله استقلالاً وهذا شرك في الخلق والله العظيم والخلط من خصائص الله جل وعلا ولهذا صار هذا دليلاً ملزماً لكل مشرك - [00:59:38](#)

ان يقر بالحق ما قال جل وعلا في آيات كثيرة اروني ماذا خلقوا هذه التي تشركون بها لها مخلوقات الخلق شيئاً من السماء او خلق شيئاً من الارض او خلق - [01:00:08](#)

مخلوقاً حياً او ميتاً او غير ذلك لا يمكن ابداً الخلط من خصائص الله. ولهذا يقول جل وعلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم

والذين من قبلكم هذا كاف في ابطال الشرك كله - [01:00:34](#)

لمن فهم اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم الخالق هو الله وحده كذلك الخالق هو الذي يجب ان يعبد واذا كان ما يخلق فهو هو عاجز ولا يصلح انه يعبد - [01:00:55](#)

وهذا كثير جدا في كتاب الله جل وعلا هو يبين بطلان الشرك وانهم ابدوا عبادات لا برهان لهم عليها. ولد بل على حسب اهوائهم

وتقليدهم فقط ولو راعوا مثلا دليل العقل ودليل الفطرة ودليل الواقع - [01:01:29](#)

ما وقعوا في مثل هذا لكنهم اهدروا هذا كله فعبدوا من هو اقل منهم قدرة واستطاعة ابد وحجارة ابد وشجر ابد او مات غير ذلك من

المعبودات التي صار اكثر اهل الارض - [01:02:02](#)

عليها حتى ماتوا على ذلك فهذا صار اهل النار اكثر غالب بنو ادم في النار نسأل الله العافية لانهم ابدوا غير معبودهم ولا يكون الا ما

يريد يعني المعتزلة الذين يزعمون انهم اهل العقل - [01:02:26](#)

واهل الفكر وقعوا في امور ما يجوز ان يقع فيها الصبيان صبيان ولكن هذا كله دليل على ضعف الانسان انه ضعيف وانه اذا لم يلازم

طاعة ربه جل وعلا ان الشيطان يتولاه - [01:02:57](#)

ويجعله يتخبط بكل باطل ولا يستطيع ان يهتدي كيف يقولون مثلا انه يوجد ما لا يريده الله وذلك انهم يقولون ان الانسان هو الذي

يستقل لخلق افعاله لننا يكون ربنا جل وعلا ظالما هكذا يقولون - [01:03:21](#)

لان لا يكون ظالما اذا كان يعني يشارك الله في المخلوقات لما يكون يكون ظالما واذا كان لا يشاركه في فعله يكون ظالم واذا

لم واذا شاركه في لا يكون ظالما - [01:03:52](#)

هذا العكس كان احد ائمة هؤلاء ان صاحب ابن عباد في مجلسه وهو صديق له وهو جبار المعتزلي القاضي القاضي عبد الجبار كان

قاضيا ايضا وكان كبيرا طائفة كبيرة من طوائف المعتزلين - [01:04:14](#)

دخل رجل من اهل السنة في جملة والمجلس مملوء فقال لمن جواره سوف اخزي هذا الداخل هكذا بزعمه انه يغزيه ولكن عاد الخزي

عليه هو لما صار يسمع كلامه قال سبحان - [01:04:48](#)

سبحان من تنزه عن الفحشاء الله السنة يقولون الفحشاء سبحان من تنزه عن الفحشاء ومراده انكم يا اهل السنة يقولون ان الله قدر

على العبد افعاله فاخذه بها عقبه بها - [01:05:12](#)

اجابه قائلا سبحان من لا يكون في ملكه الا ما يشاء يعني يقول انتم ايها المعتزلة يقولون ان الله اراد للانسان ان يكون مطيعا ولكن

الانسان ابي واراد المعصية فوقع ارادة - [01:05:38](#)

الانسان ولم ترفع ارادة الله فمعنى ذلك انه يكون في ملكه ما لا يشاء رسالة جواب من قال له المعتزلي ايريد ربنا ان يعصى فاجابه

قائلا ايعصى ربنا قصرا بان يعصى وهو ما يريد - [01:06:07](#)

فقال له المعتزلي ارايت ان حكم علي بالردى ما احسن الي ام اسى قال ان كان منعك حقك وقد اساء وان كان منعك فضله فهو يؤتي

فضله من يشاء عند ذلك كأنما القم حجر - [01:06:29](#)

مخزى هو صاحب الباطل اه مراد المؤلف هو هذا في هذا في قول لا يكون في ملكه الا ما يشاء يعني انه جل وعلا هو المتصرف في

الكون كله فلا يقع شيه الا بارادته تعالى وتقدس - [01:06:49](#)

ودخل في هذا افعال العباد التي يفعلونها باختيارهم الله خلق العبد وخلق له اختيارا وقدرة واستطاعة وامره بالاستطاعة فما امره

بشيه خارجا عن استطاعته وقدرته ولكنه قد يفعل الشيه يعني عمد - [01:07:13](#)

يعصي وهو يستطيع ان لا يعصي ويترك الطاعة وهو يستطيع ان يفعلها يستحق بذلك العقاب اذا فعل ما امر به يستحق الثواب ثم

قال لا تبلوه الاوهام ولا تدركه الان - [01:07:44](#)

الافهام الاوهام هي الظنون والتوهمات التي يتوهمها وهذا لا ليس شيه هذا قد يكون وقد يكون موافقا للواقع وقد لا يكون له اصل

ومقصوده ان الله جل وعلا لا يدرك كنهه - [01:08:11](#)

ولا حقيقة صفاته واسمائه لا بالعقل ولا بالتوهم وكل ما يظن الانسان فالله فوق ذلك واعظم منه عقل الانسان محدود وقد قال الله جل
وعلا وان الى ربك المنتهى يجب ان يؤخذ من هذا - [01:08:41](#)

يقال العقل له ان يفكر وله ان يجول يجول في المخلوقات ولكن اذا ذهب الى التفكير في ذات الله وفي حقائق اسمائه يجب ان
ينتهي ليس هذا مجالك لن تصل الى نتيجة - [01:09:10](#)

لانك لن تستطيع ان تعرف عظمة الله فلا يبلوه المهم يعني لا في ذاته ولا في حقائق اسمائه واوصافه كذلك الافهام الفهم هو فقه الشيء
وادراكه على ما هو عليه - [01:09:35](#)

هذا اذا كان صحيحا والفاهم قد يخطئ لا يكون صحيحا وهو كثير. كثير ما يكون غير صحيح لكن مقصود المؤلف بهذا ان هذه الامور
كلها خصائص لله جل وعلا وقوله ولا يشبهه الانام - [01:10:05](#)

الانام هم الماء هم الخلق هل هو خاص ببني ادم الجن جل وعلا يقول في الارض وضعها للانام ما هي موضوعة لكل ما يدب عليها من
المخلوقات على هذا يقول الانام المخلوق - [01:10:30](#)

الانام المخلوقات كلها وكلمة يشبهه او التشبيه هذه كثر اردادها وذكرها في كتب الناس السننهم وغيرهم لانه لم يأتي في كتاب الله ولا
في سنة رسوله لا اثباتها ولا نفيها - [01:10:55](#)

والسبب في هذا الله اعلم ان فيها اشتراك واشتباها وكل ما كان بهذه الوصف لا يأتي بكتاب الله ولهذا هل يوجد يعني في الامة طائفة
نسبة المشبهة لها كتب ولها ائمة - [01:11:27](#)

علماء لا احد وجد ذلك لا وجود له ابدأ على هذا نقول التشبيه صار نسبي ما معنى نسبي يعني نسبيا نسبيا بالنسبة لما يعتقد الانسان
فمثلا الجهمية على المعتزلة انها مشبهة - [01:11:54](#)

والمعتزلة يطلقون على الاشاعرة انهم مشبهة والاشاعرة يطلقون على اهل السنة بانها مشبهة هذي حقائق على حسب عقيدتهم. حسب
ما يعتقدونه هذا معنى النسبي بالنسبة لعقيدته في كتاب الله نفي المثل - [01:12:24](#)

والند والسمي اما الشبيه لم يأتي يقال لا شبيه له لو انه لا يشبه الخلق او ما اشبه ذلك لا نفي ولا اثباتا لهذا شيخ الاسلام ابن تيمية
رحمه الله - [01:12:55](#)

في الواسطية لم يذكر هذه الكلمة لانها ليست بكتاب الله وانما ذكر المثل قال لا مثل له ولا ند له لانه في العقيدة الواسطية اتبع الفاظ
الكتاب والسنة ما خرج عنها - [01:13:16](#)

في الحقيقة اشمل من هذه المسائل كثرت الادلة اشمل من هذه بكثير ولكن يعني التنوع مطلوب الانسان تنوع معلوماته وكونه يعرف
ولهذا اه قوله الانام هنا يعني الخلط شيء من الخلق وخلقه جل وعلا - [01:13:40](#)

هو الذي اوجده ولا يوجد الا ماء يخلقه الله جل وعلا ثم قال حي لا يموت قيوم لا ينام ومن اسمائه الحي القيوم هذه من اسماء
الجامعة جامعة عظيمة اسماء الحسنی - [01:14:24](#)

وقوله لا يموت في الحقيقة هذا تفسير للحي ولكنه تفسير باقل من معنى اللفظ كثير جدا هل التفسير يقول في اقل من الماء من
المعنى الذي يفسر به هذا مثل ما سبق - [01:14:55](#)

ان المفسر الذي يفسر كلام الله لا يمكن ان يأتي بلفظ مساو للفظ الذي يفسره به ابدأ لان كلام الله لا يمكن ان يكون كلام الخلق لاحقا
به مساو له لا يمكن ابدأ - [01:15:12](#)

كلمة لا يموت هذه جزئية من اه معنى الحي جزئية صغيرة من معنى الحي الحي الذي له الحياة الكاملة يلزم من ذلك ان تكون له كل
صفات الذات كل صفات الذات لازمة له - [01:15:35](#)

جدول الله جل وعلا له الحياة الكاملة ولهذا يقول اهل السنة هذين الاسمين الحي القيوم دخل فيه ماء كل ما هو من اسماء الله سواء
كان من اسماء الذات من اسماء الافعال - [01:15:59](#)

اذا كان من اسماء الذات فهو داخل في الحي وان كان من اسماء الافعال فهو داخل معنى الحي الذي له الحياة الكاملة يجب ان يكون

له السمع وله العلم وله القدرة وله - [01:16:25](#)

كل صفة كمال وكذلك اذا صار القيوم كلاهما له يعني القيام بنفسه وهو الاستغنى انه غني بذاته عن كل ما سواه وله ان المخلوق لا يقوم الا به ولا قيام له الا به - [01:16:43](#)

وكذلك رزقه وتصرفه فيه وغير ذلك من الامور الكثيرة الى هذا يعني الحي ويموت والقيوم لا ينام تفسير جزئي صغير جدا من المعنى المعنى اكبر من هذا بكثير ولا نسبة لذلك به ولكن هذا - [01:17:11](#)

يعني تقريبا لشيء من المعنى لشيء يسير من المال فقط وقد قيل ان هذين الاسمين هما اسم الله الاعظم كل اسماء الله جل في الحقيقة عظيمة لكن الله جل وعلا اذا الانسان مثلا دعا الله به - [01:17:37](#)

ممكنا صادقا مقبلا قال الله جل وعلا من قلب حاضر وفقير متحقق في فترة محقق انه سوف يستجيب لك باي اسم كان ولا خصوصية لاسم دون اسم وقوله خالق بلا حاجة - [01:18:03](#)

بلا مؤنة يعني ان افعاله التي يفعلها جل وعلا ليست لانها تتعلق منفعة تعود الي او بازالة امر يخشاه وتقديس وانما هي امور يفعلها بقدرته وحسب ما يريد تعالى ويتقدس - [01:18:38](#)

ابتلاء العباد ومن جزائهم وعقابهم وغير ذلك ما هو تعالى له جميع اسمائه ومعانيها ولو لم يوجد مقتضاها ما هو المقتضى الخالق وش مقتضاه انه يخلق الرازق يرى انه يرزق - [01:19:10](#)

ويقول له هذه المعاني ولا مخلوق ولا مرزوق ولم يستفد من وجود المخلوق المرزوق اسما لم يكن له ولا معنى عن اسمائه لم يكن له لانه جل وعلا هو الغني بذاته عن كل ما سواه - [01:19:51](#)

وكله ما سواه فقير الي فقرا ذاتيا لا ينفك عنه ابدا ثم الحاجة ما يجوز ان نطلق ان الله يحتاج شيء وتقديس لكن هذا جاء للنفي. لا حاجة لله جل وعلا. فهو جل وعلا غني به - [01:20:17](#)

عن كل شيء. وكل شيء مفتقر الي شكرا لا ينفك عنه ابدا قال خالق حاجة رازق بلا مؤمنة مؤنة المؤنة ما هي؟ مؤنة الكلفة ان يتكلف الشيء او يتطلب منه عمل او ما اشبه ذلك - [01:20:44](#)

الله يقول للشك فيكون اذا اراد شيئا قال له كن فيكون الحال هذا وتقديس وقد يجعل الشيء الذي يكون على نمط واحد ووتيرة واحد لا تتغير نغيره اذا شاء يخرج الحي من الميت يخرج الميت من الحي - [01:21:12](#)

وقد يوجد ذلك يكون اية من آياته مثل موسى غصن الشجرة يابس يصير حية مرة اقول يكون مثلا ثعبان مرة يكون مثل الجان الجان هو الحية التي يكون سريعة جدا - [01:21:44](#)

تلوى بسرعة هذي تجمع بين الحركة الشريعة وبين الكبر ثم يأخذها وتعود عصاه. عصا كما كانت. السحرة لما القوا حبالهم ملأت الوادي. ملأت المكان كلها صارت عصي وحبال تتحرك القى موسى عصاه فلتقف - [01:22:19](#)

التقمتها كلها وهي على ما هي عليه كل هذا بقدرة الله جل وعلا لا يمكن ان يكون يعني البشر وفعل المخلوقين شيئا من هذا لهذا السحرة لما كانوا يعرفون الامور تماما - [01:22:49](#)

سجد لله وقالوا امنا برب موسى وهارون مع انهم يعرفون انهم فرعون سيقتلهم لكن لا يبالون بهذا النوم تحققوا يقينا ان هذا هو الحق من عند الله جل وعلا على كل حال - [01:23:13](#)

قوله مثلا في هذا خالق بلا حاجة بلا مؤنة يعني انه خلقه يخلقهم لحكمة يريد لها وليس لانه يتكثر بهم او يتعزز بهم بل لا ينفعون ولا يضرنا لو اجتمعوا على نفعه بشيء ما استطاعوا - [01:23:39](#)

لو اجتمعوا على بشيء ما استطاعوا كما في الحديث الذي في صحيح مسلم حديث ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله جل وعلا يقول وحديث قدسي - [01:24:08](#)

يقول يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تتظالموا الظلم محرم حرمة على نفسه والعجب ان جراح الحديث لو ترجع اليهم الى شرح الحديث في كتب - [01:24:30](#)

الشروع التي شرحت الحديث كلهم الا من شاء الله يقول حرمت الظلم يعني جعلته ممتنعا سبحانه الله جعله ممتنعا للتحريم الامتناع جعلته ممتنعا علي هذا صحيح هذا باطل في الواقع - [01:24:59](#)

حرم الله جل وعلا شيئا يمكن وجوده كيف يقول حرتمه ولا يمكن وجوده؟ شيء ممتنع ولكن عندهم يعني انحرافات كثيرة العقيدة وفي ما يتعلق بالله جل وعلا. هذا منها هذه الامور - [01:25:28](#)

بلا حاجة رازق بلا مؤونة يعني انه على كل شيء قدير وانه غني بذاته عن كل ما سواه لو فسر بهذا الكلام لكان اوضح واجمل واحسن احسن من تفسيره في هذا القول - [01:25:53](#)

بلا حاجة بلا مؤنة لكن هو رحمه الله نريد يعني ان يجعل الكلمات متناسقة البيان مقال مميت بلا مخافة باعث بلا مشقة يعني انه حكم على خلقه بالموت ولا بد من - [01:26:11](#)

وهو غير خائف منهم ولا ينفعون به شيء ولا يضره به شيء وانما هو هي قدرته ومشيئته تعالى وتقدس. وحكمته ايضا وجزاؤه فيها لانه خصوصا الجن والانس اهل التكليف الذين كلفهم الله - [01:26:40](#)

بعبادته وتوحيده خلقهم اما للجنة او النار ولا يدخلون الجنة والنار الا بعمل يعني مجرد مثلا خلق يدخل النار وخلق يدخل الجنة هذا لا يمكن لابد ان يعمل جعل لهم هذه الدنيا وجعل الوعد - [01:27:10](#)

غيب غائبا عنهم والغائب قد لا يصدق به اكثر الناس اكثر الناس ما الا بالمشاهدات المرئيات التي يرونها ويشاهدونها لا سيما اذا كان ايضا غيب فيه بعد ودونه موت وحياة - [01:27:36](#)

هذا ازداد بعده ايضا عند كثير من الناس اه حكمته اقتضت هذا انه يخلقهم ويجعلهم في هذه الدار يعملون وبين لهم الادلة الكثيرة دلة في انفسهم وادلة تحيط بهم من كل جانب - [01:28:05](#)

من الفوق ومن التحت ومن اليمين والشمال كل ما يقع عليك عليه نظرك فهو دليل على انك مخلوق وان لك ماء خالقا فسوف يدينك سوف يجازيك ولكن هل يفكر الانسان في هذا - [01:28:36](#)

كثير من الامور صارت كأنها عادية والا الانسان في نفسه اية من ايات الله جل وعلا كونه مثل نطفة اصله قطرة ماء انقلبت هذه صارت قطعة فترة دم ثم تحول دم - [01:28:58](#)

الى لحم ثم تحول الى عظام والى ذا ثم خرج حيا في سمع وبصر وغير ذلك امور كثيرة جدا هل الام لها تصرف او الوالد اذا تصرفي هذا هذه من الايات الكبيرة - [01:29:25](#)

التي تدل على قدرة الله وانه على كل شيء قدير تعالى ثم انظر انظر فوقك السماء العظيمة هذه هي التي اوجدت نفسها اوجده شيء مثلها لا يمكن انظر مثل الرياح التي تأتي من يمين وشمال ومن - [01:29:48](#)

من الذي جاء بها؟ من الذي خلقها زوجة ابي هذه امريكا ولا روسيا ولا غيرها ثم انظروا الى السحاب هذا الذي يجري بين السماء والارض كيف يحمل المياه التي اذا نزلت على الارض غمرتها - [01:30:12](#)

وقد تهلك من فيه منين هذي؟ منين جاي الى غير ذلك كل هذه ادلة واضحة الا ان الله جل وعلا هو الخالق لكل شيء وهو الذي يجب ان يعبد ثم كفى هذا - [01:30:32](#)

فارسل الله جل وعلا الرسل وانزل الكتب بني ادم ومع هذا كله اكثر الناس كفروا ولم يؤمن وهذه كلها من مقتضيات حكمة الله جل وعلا يعني اكثر الناس كفروا بالله جل وعلا - [01:30:53](#)

لهذا كانوا قال اهل النار قال مميت بلا مخافة اني اخاف الله جل وعلا تعالى الله وتقدس هذا لا يجوز ان يطلق على الله جل وعلا الله جل وعلا هو - [01:31:17](#)

القهار الذي طهر كل شيء القاهر فوق عباده هو الا وانا له الملك كله وله الحمد كله وله الامر كله كما قال رسولنا صلى الله عليه وسلم وقوله باعث يعني البعث - [01:31:34](#)

الاصل في البعث هو اثاره الشيء بعثت البعير اذا اثرته من مبركه الصيد اذا اطرته من مكمنه ولكن المقصود هنا البعث يحيى الاموات

كونه يحييهم بعد ما اماتهم بعدما كانوا رميما - [01:32:03](#)

ترابا ذرات التراب التي تحولت ابدانهم اليها تجمع ثم يعودون كما ماتوا تماما على صفاتهم وهيئاتهم واخلاقهم وافعالهم التي عليها لهذا اخبر جل وعلا عن صنف من الناس انه اذا بعثوا - [01:32:30](#)

يحلفون لله كاذبين كما يحدثون لمن يخاصمون في هذه الدنيا اه يزعمون انهم على شيء وهم ليسوا على شيء يعني على اخلاقهم وعقائدهم تماما ما اختلفت هكذا يبعث الناس هو باعث - [01:33:03](#)

بلا مشقة تلحقه تعالى وتقدس لانه يقول للشيخ كن سيكون فهو على كل شيء قدير اذا اراد شيئا قال له كن فيكون ثم يقول ما زال بصفاته قديما قبل خلقه - [01:33:32](#)

عود الى ما مضى في الابتدائي كلمة ما زال ما زال يعني تعني الاستمرار الذي لا نهاية له الاستمرار والثبوت بالشيء وبصفاته يعني انه جل وعلا الكمال المطلق من كل وجه - [01:34:04](#)

ولم يكتسب شيئا من الكمال في وجود الخلط هو تعالى امنوا في صفاته قديما قبل خلقه قبل ان يخلق خلقه ما مر انه يسمى الخالق ولا مخلوق الرازق ولا مرزوق - [01:34:39](#)

قبل كل شيء الكامل الكمال المطلق لذاته في ما يلزم لذاته من الاوصاف الاسمي وغير ذلك ولهذا قال لم يزد بكونهم يعني بوجودهم شيئا لم يكن قبلهم من صفته لانه ما اكتسب شيئا - [01:35:07](#)

من صفاته بوجود المخلوقات الله وتقدس وله الكمال الكمال اولا اخرا وما بين ذلك هذا من خصائصه تعالى ربنا جل وعلا انه الكمال المنطلق من اي وجه كان ما مضى هذه - [01:35:43](#)

الامور الماضية اذا كان فيه اشكال وفيه ولازم يعني قال يعني الشيء الذي كان كله مفهوم هذا المطلوب اذا كان فيه شيء غير مفهوم اول شيء فيه هذه اشكالات اه يسأل يسأل عنها - [01:36:23](#)

ونتعاون على حل المشكلة والتوفيق بيد الله جل وعلا ان شاء الله ما في شي ارجو ان لا يكون في اشكال الان عندي سؤال انتهى الدرس يعني طيب اقرا السؤال - [01:36:53](#)

يقول السائل قلتكم حفظكم الله ان العبد لو دعا الله باي اسم من اسمائه على سبيل الفقر المحقق اجابه الله اذا فما وجه تخصيص الدعاء بالاسم الاعظم كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا سئل به اعطى واذا دعا به اجاب -

[01:37:28](#)

للاسف اني يعني لازم تبين شوية اول سؤال وش يقول اول سؤال عيده اول السؤال اعده يقول قلتكم حفظكم الله ان العبد لو دعا الله باي اسم من اسمائه على سبيل الفقر المحقق - [01:37:53](#)

يقول هكذا السائل اجابه الله اذا فما وجه تخصيص الدعاء بالاسم الاعظم؟ كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه الاعظم. نعم هو الاعظم يعني اسماء الله كلها عظيمة ولكن الصفة صفة التي يدعو الانسان بها - [01:38:19](#)

هي التي تستوجب الاجابة مثلا ولا كافر ولا عرف الاسم الاعظم ما يجري الاسم الاعظم قد يكون يعني اسماء الله كلها عظيمة في الواقع مقال ابن القيم وغيره عظيمة ولكن - [01:38:39](#)

الاجابة يتطلب يعني ذل الانسان وخضوعه وحضور قلبه في الحديث انه لا يستجاب لقلب ساهي لا اذا خضع وذل حتى لو كان مشركا قد يجاب لهذا يقول الله جل وعلا - [01:39:06](#)

امن يجيب المضطر اذا دعاه القيد المضطر هنا امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء هذا جعله الله اية على وجوب توحيد عبادته المضطر هنا قد يكون مشركا وقد يكون غير مشرك - [01:39:35](#)

اذا اضطر ودعا بضرورة التي الجأته وان كان كافرا كيف المسلم بسم الله الاعظم يعني على هذه الصفة التي قالها الرسول لانه قال اللهم اني اسألك باني اشهد انك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد - [01:40:02](#)

الذي لم يلد ولم يولد قال دعا الله باسمه الاعظم ولكن الدعوة ان يكون الانسان متأدبا لله جل وعلا وان يكون ان يأتي الامور التي

الزم لي هذا اولا يثني على الله جل وعلا - [01:40:30](#)

ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو الدعاء الذي اخبرنا الرسول بهذا كل دعوة يمكن ان تستجاب الله جل وعلا يقول

في هذا في الدعاء يعني والاجابة - [01:40:54](#)

رأيتكم من اتاكم عذاب الله او اتاكم الساعات غير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء قيد قيد

بهذا انشاء لا تنسون ما تجركون - [01:41:16](#)

كله مقيدة بمشيئة الله جل وعلا حفظك مباشر يقول السائل ما هو الخطأ الذي وقع فيه الشراح في حديث اني حرمت الظلم على

نفسى احسن الله اليك اني حرمت الظلم على نفسي. يقول ما هو الخطأ الذي وقع فيه شراح الحديث - [01:41:34](#)

انهم قالوا ان هذا ممتنع على الله الظلم ممتنع على الله يحرم شيئا ممتنع عليه هذا خطأ هو يمكن وقوع ولكن فهو مثل ما قال الله

جل وعلا يعمل من الصالحات من ذكر او انثى - [01:41:59](#)

لا يخاف ايش ولا هظماً الظلم ان يوضع عليه غيره والهضم ان يؤخذ من حقه يعطى غيره هذا الظلم مثل مثل هذا يجب ان يفسر

بمثل هذا بانه ممتنع على الله - [01:42:22](#)

لماذا هم يقول ممتنع اتعرفون يعني السبب يقولون ان الله جل وعلا له الملك كله. وهذا حق الله له الملك كله ولكن الله جل وعلا اعطى

الإنسان قدرة واعطاه عقل وفكر وامره بشيء يستطيع - [01:42:49](#)

وكذلك منعه عن اشياء يستطيع الامتناع منها اذا مثلاً فعل ما امر به وانتهى ما ما نهى عنه فجزاؤه ان الله يثيبه هذا اخبر جل وعلا ان

ان الوعد عليه حق هذا - [01:43:14](#)

هم يقولون لو عذب اهل طاعته ما كان ظالماً ولو جاء له مثل كافرين في الجنة ما كان ذلك ظلماً هذا كله على خلاف ما قاله الله وقاله

الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:43:37](#)

كيف نجعل المسلمين كالمجرمين اخبرونا هذا ما يكون ولا يجوز المقصود انهم قالوا اذا كان الله جل وعلا له الخلق كله وله الملك فله

التصرف فيه ولهذا فسروا الظلم بايش - [01:44:00](#)

قصرنا الظلم بانه التصرف في حق الغير في مال الغير او حقه بلا حق التصرف هل هذا تفسير صحيح هذا غير صحيح. التفسير

تفسير الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه - [01:44:22](#)

وضع الشيء في غير موضعه هذا هو تفسير الظلم. ولهذا صار الشرك اظلم الظلم لانه وضع وضع العبادة في غيرها - [01:44:47](#)